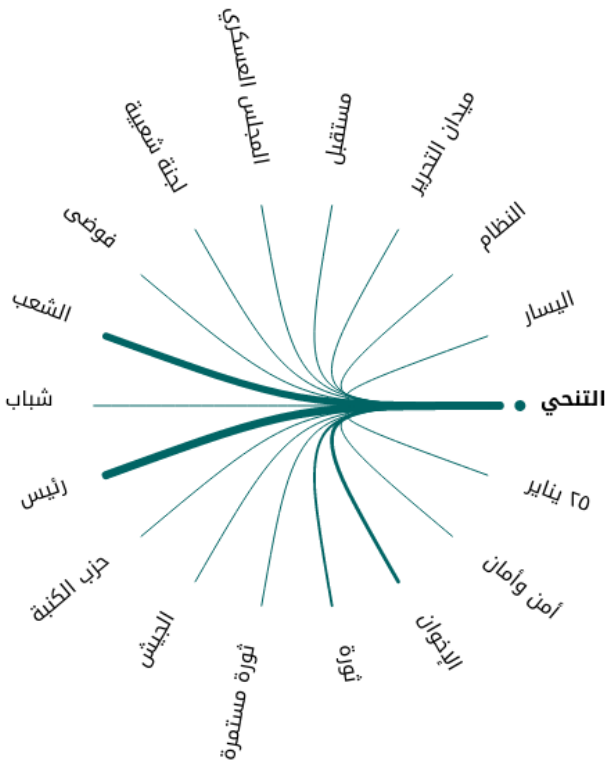

التنحي: يوم ما تنحى حسني مبارك عن رئاسته، يوم ١١ فبراير. تنحى عن حكمه.

من اللي أنا شوفته أن التنحي ده بيجي بعد موجة ثورية بيخوضها الشعب على نظام أو على رئيس اللي هو الحاكم السلطة، بيطالب فيه إن هو يتنحى عن منصبه، اللي هو في الدولة.

هو خلاص فقد الأمل، الشعب كله نزل ضده في الشوارع. في مؤسسات في الدولة أبتدت تبيعه، من ضمن اللي باعوه: طنطاوي. ومن ضمن الناس اللي ضحكت عليه كان عمر سليمان، اللي ضحكوا على مبارك فالتنحي كان حاجة لابد منها، خلاص، كان غصبن عنه. مبارك طبعا اتضحك عليه.

تنحي دي أنا شايفها كلمة الرئيس بيضحك بيها على الشعب. كل رئيس جه مصر قال: «هتنحى» تقريبا. أول تنحي حصل: جمال عبد الناصر. جمال عبد الناصر عمره ما رجع في كلامه، بس رجع في كلامه المرة دي. فأنا مش عارف هو كان فعلا كان بيتنحى ولا بيعمل كده عشان الناس تنزل لسبب ما... محدش يعرف.

كانوا بيقولوا زمان: «أحا، أحا، لا تتنحى».

يوم تنحي مبارك يوم ما قالنا: «يا أنا أو الفوضى». مع إنه الناس اللي كانت بتكتب لمبارك خطاباته هما نفس الناس اللي بيكتبوا للسيسي ونفس اللي وقعوا مرسي في الفخ وكتبوله خطابات طويلة جدا يقعد فيها بالساعات، الناس دي هي اللي مودية مصر في داهية. الكاتب اللي بيكتب خطاب لرئيس ده، هو اللي مبهدل الدنيا. متحسيش في حد بيجي يتكلم من قلبه للشعب.

لو اتكلمت عن تنحي حسني فأنا هعتبره إن هو مهواش... مش تنحي، أولا. مش هو اللي ألقى الخطاب: ألقى الخطاب النائب بتاعه. الحاجة التانية إن هو سلم السلطة للمجلس العسكري لحد على مزاجه: مش من مطالب الثورة.

التنحي: خازوق كبير. الجيش اتفق مع حسني مبارك وضحك على الشعب، قالوله: «إمشي وهتمشي معزز مكرم وهتعيش حياتك، يومين كده هتعمل في السجن وهتعمل فيهم راجل عيان وهتضحك على الشعب الأهبل أبو ريالة وهتطلع تعيش حياتك، واحنا هنمسك في البلد»، فالوضع أمان يعني.

أنا شايف إن مبارك مكانش المفروض يمشي بالطريقة هدي، كان مشي بطريقة أفضل... بطريقة أشيك من كده. مش عشانه هو، مش عشان شخصه... أنا تاني هقول مش جي من بيت بيحب مبارك. احنا مغلولين منه، يعني من وأنا عيل مبنحبش مبارك وبيحاربوا مبارك، تمام؟ بس مبارك كرئيس... رئيس دولة... وعنده شعب وزي كده وقعد تلاتين سنة والناس ساكتة، مكانش يمشي بالطريقة هدي. كان يمشي بطريقة يعني أفضل.

هو مكانش لازم يتنحى. كان كمل الستة شهور.

كانت مليونية فعلا، يوم التنحي دوت. سمعنا الخطاب، فرحنا، زقططنا وبتاع. أنا قلتها، قلتها لأصحابي: «لو مشينا، ولا هدف من أهداف الثورة هيتحقق». الإخوان قالولنا: «يللا بقى خلاص، احنا عملنا الثورة ومبروك، مبروك! نحتفل بالتنحي ويللا بينا نمشي»، ومشينا. سيبنا الميدان. إنضحك علينا.

في ١١ فبراير الإخوان أدونا كتف كلنا. هما البداية إن هما وصلّونا للتشرذم ده، تعالوا على الناس، كل اللي كانوا بيقولوه عملوا عكسه، من أول مشاركة لا مغالبة، ومن أول: «مش من مصلحتنا يبقى رئيس مصر من الإخوان». حاجات كتير. كل اللي قالوه تقريبا عملوا عكسه. هما السبب الرئيسي أن الناس تقول دلوقتي على ٢٥ مؤامرة.

كنا كل يوم جمعة ننزل، بعد التنحي. الإخوان هي اللي كانت بتبقى مسيطرة وهي اللي بتبقى عاملة اللجان الشعبية في مداخل ومخارج الميدان. كانوا شايلين بنر كبير وعمالين يقولوا بقى بيهتفوا: «الله هو أسقط النظام». فقلتلهم: «الله هو أسقط النظام؟» فرد واحد بيقولي: «آه، لولا قدر ربنا وربنا يشاء». قلتله: «أكيد ربنا هو فوق وهو اللي مرتب كل حاجة، بس ربنا خلانا احنا السبب».